وكان اذ ذاك في شدة من ضيق والنفقة فانه لم يجبل الا على
الكرم ومكارم الاخلاق كما اشتهر وكان يتردد الى زاوية
سيدي شاهين الخلوتي بسفح الجبل ويمكث فيها الليالي ذوات
العدد متحنثا قال صاحب الاصل سمعت منه رضي الله عنه
انه حين حصل له ضيق كما تقدم اشترى دواة واقلاما وورقا
واشتغل بكتابة كتب العلم والنسخ فشق ذلك عليه وخوف انقطاعه
من العلم بسببه فبينما هو في بعض الدروس اذ جاءه رجل
حاضر مجلسه او هو ممن يحضره كل يوم ثم بعد فراغه قال له سيدي
اريد اكلمك كلمتين هاهنا واشار الى مكان قريب فسار معه
حتى انتهيا الى المدرسة العينية فدخلها ودخل معه الرجل ثم
جلسا فاخرج الرجل صرة بها ثلاثة دراهم فقال له يا سيدي مولاك
يسلم عليك وقد بعث لك معي هذه الدراهم ويريد ان يحظى
بقبولها فلتأخذها منه فقبلها وملأ كفه من الدراهم واراد اعطائها
لحاملها فامتنع وحلف لا يأخذ منها شيئا ثم فارقه ذلك الرجل
فتوجه رضي الله عنه الى البيت وكسر الاقلام والدواة فانفتحت
عليه الدنيا من حينئذ وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر دعاء
السيد البكري له بالتوسعة وقد صار امره الى ما تستحقه

قرنيا

قرنيا واقبل على العلم وصار يعقد الدروس الحافلة ومما
من الكتب المشهورة بالقراءة بجامع الازهر في علم القراءة وكتب
عليه فمنها المنهاج في الفقه على مذهب امامنا الشافعي
رضي الله تعالى عنه قراءة غير مرة وكتب عليه ومنها
جمع الجوامع للعلامة السبكي قراه وكتب عليه ومنها
الاشموني على الالفية والمختصر للسعد وحاشية
حفيدية عليه كتب عليها وقراها غير مرة ايضا ومنها
ابن عبد الحق على البسملة وكان وهو يقراوه قدم
من المغرب جماعة من الافاضل فدخلوا الجامع الازهر
وحضروا لجميع علمائه ثم قالوا يا سبحان الله كنا نسمع انه
لا يوجد مثل علماء الجامع الازهر وها نحن لم نجد فيه احدا يعرف
بحر العلم ثم عزموا على العود الى بلادهم فاخبرهم بعض
الناس فذكروا له الغرض قالوا هل يوجد في الجامع غير
هولاء العلماء فقال لهم نعم ممن لم تقابلوه الشيخ محمد الحفنا وي
يقرا في الطيبرسية بعد المغرب ابن عبد الحق على
البسملة فقصدوا الى درسه وحضروه وتكلموا
معه وسالوه ففهم عقولهم عجبا وتقريرا وتحريرا حتى

Copyright © King Saud University